فعرفه بصفته فقال هذا سيد العالمين انكم حين اشرفتم به
من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجد الا لنبي واني
اعرفه بخاتم النبوءة عند غضروف كتفه كالتفاحة ثم سال عمه
ان يرده خوفا عليه من اليهود رواه ابن ابي شيبة وفيه انه صلى
الله عليه وسلم اقبل وعليه غمامة تظله وبحيرا بفتح فكسر مقصور
ذكره جمع في الصحابة بناء على ان الشرط رؤيته والايمان به ولو قبل
المبعث وفي ان سبعة من الروم اقبلوا يريدون قتله صلى الله عليه
وسلم فمنعهم بحيرا ورده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وقوله
وبعث معه الخ وهم من احد رواته لان ابا بكر اذ ذاك لم يكن متأهلا
لذلك ولا اشترى بلالا وفي حديث عند البيهقي وابي نعيم انهم
لما اقبلوا رءوا بحيرا غمامة بيضا تظله من بينهم ثم نزل تحت
شجرة فاخضلت عليه اغصانها حتى اظلته وروى ابو نعيم وابن عساكر
ان اخته الشيما بنت حليمة رأته في الظهيرة وغمامة تظله
اذا وقف وقفت واذا سار سارت ولما بلغ ثمان عشرة سنة
سافر الى الشام مرة اخرى للتجارة على ما ورد لكن بسند ضعيف
وفيه ان ابا بكر كان معه وان بحيرا قال هذا والله نبي وان ذلك سبب
ايمان ابي بكر به لما بعث قبل غيره ثم خرج وله خمس وعشرون
سنة مرة ثالثة في تجارة لخديجة ومعه غلامها ميسرة فرأى في
الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس وكذا رأت خديجة ذلك لما

اقبلوا

اقبلوا وهي في علية لها وفي هذه السنة تزوجها وكانت
تسمى بالطاهرة وكان سنها اربعين سنة ولما بلغ خمسا وثلاثين
سنة خافت قريش ان تهدم السيول الكعبة لتشعثها فامروا
باقوم النجار القبطي مولى احدهم ان يبنيها وحضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ينقل معهم الحجارة ثم لما تقارب بعثه
صلى الله عليه وسلم تحدث بذلك احبار اليهود ورهبان النصارى
لما في كتبهم من صفته وصفة زمانه وكهان العرب لان شياطين
الجن كانت لا تحجب عن خبر السماء فتسترق السمع وتخبر الكهنة
به فيعلمون بعض خبر السماء لكن كانت العرب لا تلتفت لذلك
بالا فلما دنا مبعثه صلى الله عليه وسلم حجبت الشياطين عن السمع
كما قال بعث اي ارسل الله علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد من الخلق لذاته عند تثليث العين اي قرب مبعثه
اي زمن بعثه صلى الله عليه وسلم اي ارساله الى الخلق كلهم كما
قال في خبر مسلم وارسلت الى الخلق كافة وبين بعث ومبعث
جناس الاشتقاق الشهب على الشياطين الذين يسترقون السمع
فيخطف احدهم الكلمة ثم يضم اليها مائة كذبة كما في
الحديث ثم يلقيها للكاهن وهي جمع شهاب وهي شعلة نار
تحرق الشيطان المسترق للسمع او تخبله حراسا اما جمع حارس
على غير قياس ككفائل وقيام فهو حال او مصدر اي لاجل الحراسة

بعث الله عند مبعثه الشهب حراسا وضاق عنها الفضاء

Copyright © King Saud University